مفهوم الذات الشخصي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف

The Personal Self-Concept And Its Relation To Psycho-Social Compatibility Among The Hearing Impaired Who Practice The Adapted Sports Activity

بن عبد الرحمان بلقاسم [1]، زواق أمحمد [2]،

[1] **جامعة المسيلة** (الجزائر)، belkacem.benabderrahmane@univ-msila.dz

[2] **جامعة المسيلة** (الجزائر)، Mhamed.Zaouak@univ-msila.dz

تاريخ الإرسال: 2019/01/31 **تاريخ القبول:2020/05/08** **تاريخ النشر: جوان 2020**

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز العلاقة بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف، حيث شملت عينة الدراسة رياضيين على مستوى نوادي رياضية مختلفة للصم البكم على مستوى ولاية الجزائر من اختصاصات رياضية مختلفة، كما هدفت الدراسة أيضا إلى الكشف عن الفروق في المتغيرين السابقين تبعا لنوع الرياضة الممارسة فردية أم جماعية حيث بلغ العدد الإجمالي لعدد أفراد عينة الدراسة (90) فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، وتكونت أداة الدراسة أساسا في مقياس مفهوم الذات ومقياس التوافق النفسي وقد استعمل في هذه الدراسة المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في كلى المتغيرين لدى المعاقين سمعيا ولصالح الممارسين للرياضات الجماعية.

الكلمات المفتاحية: مفهوم الذات الشخصي، التوافق النفسي الاجتماعي، ذوي الاحتياجات الخاصة ، الإعاقة السمعية، النشاط الرياضي المكيف.

المؤلف المرسل: بن عبد الرحمان بلقاسم ، الإيميل المهني: ***belkacem.benabderrahmane@univ-msila.dz***

Abstract:

The aim of this study is to highlight the relationship between The personal self-concept and the psycho-social compatibility for the hearing impaired who practice the adapted sports activity, The study sample included athletes at the level of different sports clubs for the deaf-mute, at the level of the state of Algiers. It also aimed to reveal the differences in the previous variables, depending on the type of sport practiced individually or collectively, where the total number of the study sample (90) individuals, selected randomly, The study tool was mainly consisted from the scale of self-concept and the scale of psychological compatibility and We used a descriptive approach to deal with the subject. Among the most important results of the study are: the existence of a statistically significant correlation between the personal self-concept and the psychosocial compatibility among the hearing impaired who practice the sports activity, The existence of Statistically significant differences in both variables of the hearing impaired and in favor of mass sports practitioners.

Key words: personal self-concept, psycho-social compatibility, People with special needs, hearing impairment, adaptive sports activity.

1- المقدمة:

حظي مفهوم الذات باهتمام بالغ من قبل الباحثين على امتداد الربع الأخير من القرن الحالي بوصفه واحدا من الأبعاد المهمة ذات الأثر الواضح في سلوك الفرد وتصرفاته، ولم يقتصر التناول البحثي لهذا الموضوع على العاديين فحسب بل امتد ليشمل أيضا ذوي الاحتياجات الخاصة بصفة عامة والمعاقين سمعيا بصفة خاصة [1].

وذلك لأن فكرة الفرد عن نفسه قد تؤثر تأثيرا كبيرا في تصرفاته وسلوكه وفي تعامله مع غيره، فمفهوم الذات هو كالمرآة التي يرى الفرد فيها نفسه سواء كان ذلك شخصيا أو اجتماعيا أو حتى أخلاقيا.

وبما أن الحواس وخاصة حاسة السمع تلعب دورا هاما في حياة الإنسان حيث تزوده بكمية المعلومات الضرورية اللازمة لإدراك العالم المحيط به، فإن حدوث أي خلل فيها يؤدي إلى كثير من الصعوبات ويلقي بضلاله على السمات النفسية لدى الفرد المصاب بهذا النوع من العجز وعلى مفهومه نحو ذاته.

حيث تؤثر الإعاقة السمعية تأثيرا جوهريا وملموسا في الحياة العامة للفرد وتلقي بضلالها على أدائه ونشاطه الاجتماعي وتولد له حالة من الشعور بالنقص وذلك يرجع أساسا لطبيعة هذه الإعاقة، والتي تضع قيودا على الفرد المصاب من ناحية التفاعل والتواصل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، حيث تؤثر بشكل سلبي على القناة الرئيسية في عملية تعلم واكتساب اللغة وتزداد حالة الفرد المعاق مع نظرة الاحتقار والشفقة التي يقابلها، سواء من الأسرة أو في مكان العمل و المحيط الاجتماعي بصفة عامة والقيود التي ما فتئ يفرضها هذا الأخير مما ينتج عنه سوء التكيف والاندماج في المجتمع.

ونظرا لأهمية مفهوم الذات كمكون نفسي هام في شخصية الأفراد وبالأخص ذوي الإعاقات فان هذا المفهوم من شانه أن يلقي بضلاله على عديد من المكونات النفسية الأخرى لدى الأفراد، ومن بين تلك المكونات والخصائص النفسية الهامة ما يسمى بالتوافق النفسي الاجتماعي حيث أن هذا الأخير يتعلق أساسا بمدى إشباع الفرد لحاجاته.

ويعتبر التوافق النفسي مفهوم مركزي في علم النفس بصفة عامة وبالصحة النفسية بصفة خاصة فمعظم سلوك الفرد هو محاولات من جانبه لتحقيق توافقه إما على المستوى الشخصي أو على المستوى الاجتماعي، كذلك فان مظاهر عدم السواء في معظمها ليست إلا تعبيرا عن الفشل في تحقيقه [2].

وان الربط بين هاذين المفهومين المهمين لم يأت بمحض الصدفة حيث شغل عديد الباحثين في شتى المجالات التعليمية والمهنية وغيرها، وذلك كون أن تدني مفهوم الذات أو ما يسمى بمفهوم الذات السلبي مترتب أساسا على الشعور بالنقص لتأتي هذه الدراسة لتحليل تلك العلاقة في أحد المجالات التي اثبت نجاعته في الارتقاء بعديد الجوانب النفسية والاجتماعية لدى الأفراد المعاقين، وهو ما من شانه أن يغطي على النقص الذي يشعر به هؤلاء والذي يتمثل في النشاط البدني الرياضي المكيف.

حيث يعد هذا الأخير من الميادين والأساليب المهمة والجوهر الأساس في تعزيز الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية للأفراد الممارسين، حيث يستهدف بشكل رئيسي جانب النقص والمتمثل في الجانب البدني والحسي للمعاق بالإضافة إلى الجوانب الأخرى ليصل في الأخير بالفرد لتقبل ولو جزئي لوضعيته.

فالتربية البدنية والرياضة بشكل عام تمثل عنصرا هاما ومؤثرا في حياة ذوي الاحتياجات الخاصة حيث إن لها فوائد عديدة تمس جميع الجوانب، سواء البدنية أو الاجتماعية أو النفسية أو العقلية كما أن الرياضة لها علاقة مباشرة بصحة الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة [3].

وعادة ما يميل الفرد المعاق سمعيا إلى الشعور بالنقص مما يجعله يبحث عن بدائل وعملية التعويض، وهو ما يتوافق مع نظرية ادرلر "Adler" في كون الفرد يشعر بالنقص مما يدفعه لإيجاد بدائل بغية تعويض هذا الشعور.

وهو ما يستوجب على من الفرد المعاق القيام بمجموعة من الاستجابات والنشاطات والتي قد تتيح له فرصة كبيرة لتجاوز عقدة الإحساس بالنقص، بالإضافة إلى شعوره بأنه عضو مقبول في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وهو ما قد يعزز من استقراه النفسي وتقديره لذاته.

وقد تكون إحدى تلك الاستراتيجيات هي مزاولة النشاط الرياضي والذي يعد أحد أسس التربية العامة التي تعمل على تنمية مختلف الجوانب الأساسية في شخصية الفرد وإعداد فرد صالح من خلال استهداف الجوانب الأساسية شخصيته، فقد أظهرت عديد الدراسات الدور الذي يلعبه هذا الأخير في الارتقاء بالشخص الممارس له، وإن النشاط البدني الرياضي المكيف مستمد أساسا من النشاط البدني الرياضي

للأفراد العاديين غير أنه يستهدف فئة حساسة من أفراد المجتمع ألا وهي فئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فالمتتبع لهذا النوع من النشاط يدرك أهميته البالغة بالنسبة لأفراد هذه الفئة.

وعليه ارتأينا إجراء هذه الدراسة والتي تهدف أساسا إلى الكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف وذلك بإجراء دراسة ميدانية شملت نوادي رياضية مختلفة للصم البكم بولاية الجزائر.

2- إشكالية الدراسة:

من خلال هذه الدراسة أردنا تسليط الضوء والكشف عن العلاقة بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف، وعليه تم طرح التساؤلات التالية:

-هل هناك ارتباطية بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الشخصي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تعزى لمتغير نوع الرياضة الممارسة (فردية-جماعية)؟

-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تعزى لمتغير نوع الرياضة الممارسة (فردية-جماعية)؟

3- أهداف الدراسة:

-إبراز نوع العلاقة بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

-الكشف عن الفروق في مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تبعا لمتغير لنوع الرياضة الممارسة.

4- أهمية الدراسة:

تبرز أهمية دراستنا هذه من خلال النقاط التالية:

-لدراسة مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي أهمية كبيرة في علم النفس ولذوي الإعاقات بصفة خاصة.

-لدراسة مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي أهمية كبيرة في تكوين شخصية الفرد وتقديره لذاته.

-إبراز العلاقة بين مفهوم الذات والتوافق النفسي في مجال مهم والمتمثل ميدان النشاط البدني الرياضي المكيف ولدى فئة حساسة وهي فئة المعاقين سمعيا.

-الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية لمساعدة العاملين والمختصين في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

5- تحديد المفاهيم والمصطلحات:

• مفهوم الذات الشخصي:

-لغة: "الذات لغة مأخوذة من ذات الشيء وهو مؤنث ذو وذات الشيء نفس الشيء أو عينه" [4].

-اصطلاحا: مفهوم الذات هو عبارة عن مجموعة من التنظيمات لخصائص الشخصية والتي يعتمد عليها الفرد في وصف ذاته حيث تتشكل هذه الرؤية والتنظيمات من خلال نظرته نحو ذاته وهذا ما قد يودي إلى شعوره بالوحدة والانسجام والثبات وتسمح للفرد بالتعبير عن نفسه والتعرف عليها ويعد هذا المفهوم مفهوما نمائيا يتطور خلال مراحل النمو التي يمر بها الفرد [5].

-إجرائيا: ذات الإنسان هي الصورة أو الفكرة أو وجهة النظر التي يرى الفرد بها نفسه في مختلف الجوانب النفسية، والتي تكون نتيجة الخبرات التي يمر بها من خلال مراحل النمو المختلفة.

• التوافق النفسي الاجتماعي:

-لغة: يعني مفهوم التوافق لغويا انه صلة من التالف والتقارب واجتماع الكلمة فهو نقيض التخالف أو التنافر التصادم **[6].**

-اصطلاحا: يعرف نبيل صالح سفيان التوافق العام "بأنه إشباع الفرد لحاجاته النفسية وتقبله لذاته واستمتاعه بحياة خالية من التوترات والصراعات والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه" [7].

-إجرائيا :هي قدرة الفرد المعاق سمعيا على التعايش مع وضعيته وحالته التي هو عليها بدون اضطراب نفسي وتأقلمه واندماجه مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه، ومحاولة تجاوز العقبات التي تحول دون إشباع حاجاته وبطرق إيجابية.

• الإعاقة السمعية:

-لغة: "يشير المعجم الوسيط في شرح مادة (عوق) عاقه عن الشيء عوقا أي منعه منه وشغله عنه فهو عائق، والجمع عوق ولغيره عوقه عن كذا أي عاقه تعوق امتنع وتثبط" [9].

-اصطلاحا: "المعاقين سمعيا هم كل الأفراد الذين يعانون من فقدان سمعي يعيقهم لدرجة تتطلب توفير خدمات تربوية خاصة، وهذا التعريف العام يشمل أيضا الأفراد ذوي الإعاقة السمعية الشديدة والذين عادة ما يعرفون بالصم" [10].

-إجرائيا: وجود خلل في حاسة السمع يحد من قدرة الفرد على استخدام هذه الحاسة بفاعلية واقتدار وعلى عملية التواصل الاجتماعي لديه، وهو ما من شأنه أن يؤثر سلبا على نموه وأدائه في مختلف جوانب الحياة وتنقسم فئة ذوي الإعاقة السمعية إلى فئتين أساسيتين فئة ضعاف السمع وفئة الصم البكم.

• **النشاط الرياضي المكيف:**

-اصطلاحا: "هو تلك الرياضات والألعاب التي يتم التغيير فيها لدرجة يستطيع بها المعوق غير القادر على الممارسة المشاركة في الأنشطة الرياضية" [8].

-إجرائيا: هو مجموعة الأنشطة البدنية والرياضية المختلفة التي يتم تعديلها وتكييفها، بما يتماشى مع قدرات ذوي الاحتياجات الخاصة وبما يتناسب مع نوع كل إعاقة وشدتها.

6- فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الشخصي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تعزى لمتغير نوع الرياضة الممارسة (فردية-جماعية).

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تعزى لمتغير نوع الرياضة الممارسة (فردية-جماعية).

7- الدراسات السابقة والمشابهة:

-حربي سليم (2011) دراسة مفهوم الذات لدى الرياضي المعوق حركيا.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مدى تأثر مستوى مفهوم الذات لدى الرياضيين المعاقين حركيا بمجموعة من العوامل الذاتية والموضوعية، واستعمل الباحث المنهج الوصفي لمعالجة الموضوع، وتمثلت أداة الدراسة في مقياس مفهوم الذات للمعاقين ومن بين أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة مايلي:

-لممارسة النشاط البدني الرياضي المكيف دور فعال في تنمية مفهوم الذات لدى الأفراد المعاقين حركيا.

-يؤثر (أصل الإعاقة، درجتها، جنس الفرد، المستوى التعليمي، نوع الرياضة) في مستوى مفهوم الفرد نحو ذاته.

-عبد الصبور منصور وآخرون (2016) مفهوم الذات وعلاقته بالتوافق النفسي لدى التلاميذ المراهقين الموهوبين بالمرحلة الإعدادية.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة من عدمها بين مفهوم الذات والتوافق النفسي الاجتماعي لدى عينة الدراسة، بحيث طبق البحث على عينة قوامها (203) من الموهوبين والموهوبات بالمدارس الإعدادية والذين تتراوح أعمارهم ما بين (12و15) سنة، وقد استخدمت في الدراسة عدة أدوات بالإضافة إلى مقياس التوافق النفسي ومقياس مفهوم الذات وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين متوسط درجات مفهوم الذات والتوافق النفسي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مفهوم الذات والتوافق النفسي ولصالح الذكور.

-عبد الله حسين عبد الله، آمنه موسى(2015): التوافق النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى عينة من المعاقين بصريا.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى عينة من المعاقين بصريا ولتحقيق ذلك استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، حيث بلغ حجم عينة الدراسة (64) مفحوصا (32ذكر -32انثى) حيث اختيرت العينة بطريقة عشوائية ولجمع البيانات استخدم الباحثان مقياسي مفهوم الذات والتوافق النفسي وقد توصل الباحثان إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-توجد علاقة ارتباطية طردية دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى المعاقين بصريا.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التوافق النفسي ولصالح الذكور.

7- الإجراءات الميدانية في الدراسة:

1.7- الدراسة الاستطلاعية:

تهدف الدراسة الاستطلاعية لقياس مستوى الصدق والثبات التي تتمتع به الأداة المستخدمة في الدراسة الميدانية كما تساعد الباحث على معرفة مختلف الظروف المحيطة بعملية التطبيق، وعليه توجهنا إلى مقر الفدرالية الوطنية وكذا الرابطة الوطنية لرياضة الصم البكم بغية تحديد النوادي الرياضية الممارسة على مستوى ولاية الجزائر، وبعد التشاور مع الأطراف المعنية وقع الاختيار على نوادي الصم البكم صنف أكابر، وعليه قمنا بدراسة استطلاعية على مستوى نوادي (الجزائر وسط- الكاليتوس- أتليتك الصم -عين طاية-المرأة الصماء) والذين يزاولون عديد الاختصاصات وهذا قصد التعرف على النوادي عن قرب وكذا مجتمع الدراسة.

2.7- المنهج المتبع في الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي في دراستنا هذه باعتباره انه المنهج المناسب لدراسة الظواهر الإنسانية النفسية والاجتماعية، وقد تم اقتراح المنهج الوصفي كمنهج متبع في الدراسة نظرا لطبيعة الموضوع وهذا بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والمشابهة وذلك عن طريق دراسة العلاقات الارتباطية وكذا الفروق التي تتضمنها الفرضيات.

وبشكل عام يمكن تعريف هذا المنهج بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من اجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة [11].

3.7- مجتمع وعينة الدراسة:

- مجتمع الدراسة: مجتمع الدراسة أو البحث يعبر على المجموع الكلي للمفردات أو المشاهدات التي يتم استهدافها من قبل الباحث في مجال معين والتي تتعلق مباشرة بموضوع البحث أو الظاهر المراد دراستها،

ويتمثل مجتمع الدراسة الحالي في الأفراد المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي على مستوى ولاية الجزائر والذي ينشطون ضمن نوادي رياضية مختلفة والذين يبلغ عددهم (180) أصم صنف "أكابر".

-عينة الدراسة: عينة الدراسة هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم اختيارها بطريقة معينة وإجراء الدراسة عليها ومن ثم استخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة الأصلي [12].

وتمثلت عينة الدراسة الحالية في الأفراد الصم البكم الممارسين للنشاط الرياضي المكيف حيث تشكلت من (90) رياضيا من نوادي رياضية مختلفة لولاية الجزائر، والذين يتراوح سنهم ما بين (18-28) سنة وتتجاوز درجة فقدانهم السمعي (76ديسبل) والذين يزاولون عديد الاختصاصات حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية، حيث أن من مميزات هذه الأخيرة (المعاينة) أنها تعطي حظوظا متساوية لجميع أفراد المجتمع الأصلي للظهور دون استثناء.

-خصائص العينة الممارسة للنشاط الرياضي المكيف وفق متغيرات الدراسة:

- نوع الرياضة الممارسة:

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب نوع الرياضة الممارسة.

نوع الرياضة	العدد	النسبة
رياضة فردية	47	%52
رياضة جماعية	43	48%
المجموع	90	100%

4.7- أدوات جمع البيانات الميدانية:

إن لكل دراسة في مجال البحث العلمي مجموعة من الأدوات والأساليب التي يعتمد عليها الباحث ويكيفها من اجل جمع المعطيات والبيانات الميدانية حول الموضوع أو الظاهرة التي هو بصدد دراستها، بغية الوصول إلى مجموعة من الحقائق العلمية ومحاولة تفسيرها وتعميمها وقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على مقياسين "مقياس مفهوم الذات" و"مقياس التوافق النفسي العام".

- مقياس مفهوم الذات: تم تطويره في شكله الحالي على يد وليام فيتس (1965) واعد صورته العربية محمد حسن علاوي ومحمد العربي شمعون (1978) وقد قام وليام فيتس في العمل على تطوير المقياس مع قسم الصحة النفسية تنسي وكان الغرض الأساسي من هذا التطوير الإسهام في حل المشاكل المتعلقة بصعوبة القياس في أبحاث الصحة النفسية.

ويتكون المقياس من عديد الأبعاد ومن بين هذه الأبعاد والتي اعتمدنا عليها في دراستنا هو بعد مفهوم الذات الشخصي.

- مفهوم الذات الشخصي: يعكس هذا المقياس إحساس الشخص بقيمته الشخصية (قيمة الذات) ومدى إحساسه بكفاءته أو صلاحيته كفرد وتقييمه لشخصيته بعيدا عن جسمه أو علاقته الآخرين [13].

-التصحيح: يطلب من المفحوص الإجابة بأحد الخيارات والبدائل الآتية صحيحة تماما –صحيحة غالبا –بين بين –غير صحيحة غالبا -غير صحيحة إطلاقا.

حيث تأخذ هذه الاختيارات تقديرات من 5 الى1 على الترتيب بالنسبة للمفردات التي صيغت بصورة موجبة والتي تدل على مفهوم ذات صحي بينما تأخذ هذه الاختيارات تقديرات من (1-5) على الترتيب بالنسبة للمفردات التي صيغت بصورة سلبية التي تدل على مفهوم ذات سلبي.

- مقياس التوافق النفسي العام: مقياس التوافق النفسي العام من إعداد الدكتورة إجلال محمد سرى (1986) ويتكون من 40 عبارة تقيس التوافق في أربعة أبعاد على النحو الآتي**:**

- التوافق الشخصي العبارات (1-9)
- التوافق الاجتماعي العبارات (10-20)
- التوافق الأسري (21-30)
- التوافق الانفعالي (31-40)

التصحيح: تكون طريقة تصحيح المقاييس من خلال العبارات حيث يحتوي على عبارات موجبة وهي (20) عبارة إذا أجاب عليها المفحوص ب "نعم" تعطى له درجة (1) أما إذا أجاب ب "لا" فتعطى له صفر (0) والعبارات السالبة هي 20 عبارة إذا أجاب المفحوص ب "لا" تعطى له درجة (1) أما إذا أجاب ب "نعم" يعطى له صفر، ونظرا لكون كل استجابة يمكن أن تقاس من (0) إلى (1) فان الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس هي (0) والحد الأعلى هي (40) درجة [14].

وقد ارتأينا قبل المباشرة والشروع في عملية توزيع المقاييس المختارة على أفراد العينة القيام بعرض المقاييس على مجموعة من الخبراء والمختصين بغية تحكيم وتكييف المقاييس وهذا وفق مرحلتين**:**

- توزيع المقاييس على أساتذة ومختصين في مجال التربية البدنية والرياضية ومختصين في علم النفس وعلم الاجتماع والذين بلغ عددهم (07) أفراد.

- توزيع المقاييس على مختصين في لغة الإشارة بغية التأكد من مدى فهم أفراد الصم والبكم لهذه العبارات بلغة الإشارة والذين بلغ عددهم (03) مختصين.

وقد أسفرت العمليات السابقة على مايلي**:**

- تقليص عدد عبارات مقياس مفهوم الذات من (18) عبارة في صورته الأولية إلى (12) عبارة في صورته النهائية.

- إجماع الخبراء والمختصين على صلاحية مقياس التوافق النفسي العام وسهولة فهمه وشرحه لأفراد العينة والذي يتكون من 40 عبارة.

5.7- الخصائص السيكو مترية لأدوات البحث الميدانية:

قمنا بقياس والتأكد من مستوى الثبات والصدق التي تتمتع به أدوات البحث الميدانية المستخدمة في الدراسة على النحو الآتي:

-أولا: مقياس مفهوم الذات:

-الصدق: تم حساب صدق مقياس مفهوم الذات فيما يتعلق بالذات الشخصية عن طريق حساب الاتساق الداخلي عن طريق معامل ارتباط بين عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

الجدول رقم (02): يوضح معامل الارتباط بيرسون بين عبارات مقياس مفهوم الذات مع الدرجة الكلية للمقياس.

مصفوفة ارتباطات عبارات مقياس مفهوم الذات مع الدرجة الكلية.

		الدرجة الكلية			الدرجة الكلية			الدرجة الكلية
1	معامل الارتباط	,798**	5	معامل الارتباط	,863**	9	معامل الارتباط	,746**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
2	معامل الارتباط	,745**	6	معامل الارتباط	,788**	10	معامل الارتباط	,797**
	مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
3	معامل الارتباط	,705**	7	معامل الارتباط	,560*	11	معامل الارتباط	,817**
	مستوى الدلالة	,001		مستوى الدلالة	,010		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20
4	معامل الارتباط	,466*	8	معامل الارتباط	,798**	12	معامل الارتباط	,793**
	مستوى الدلالة	,038		مستوى الدلالة	,000		مستوى الدلالة	,000
	حجم العينة	20		حجم العينة	20		حجم العينة	20

*الارتباط دال عند 0.05 **الارتباط دال عند0.01

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس مفهوم الذات والدرجة الكلية للمحور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) حيث تراوحت جميعها بين (0,70) و (0,86)، ما عدى العبارتين رقم (7/4) جاءتا دالتين عند مستوى الدلالة (0,05) حيث بلغت قيمتي معامل ارتباطهما مع الدرجة الكلية على التوالي: (0,46/ 0,56). وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس مفهوم الذات الشخصي.

-الثبات: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (03): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس مفهوم الذات.

المتغير	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
مفهوم الذات	0,771	12

يتضح من الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لمقياس مفهوم الذات قدر بقيمة مرتفعة حيث بلغت (0,77)، وهذا يعني أن مقياس مفهوم الذات المستخدم في الدراسة يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

-ثانيا: مقياس التوافق النفسي العام:

-الصدق: تم حساب صدق مقياس التوافق النفسي العام عن طريق حساب الاتساق الداخلي بطريقتين:

-الطريقة الأولى: حساب معامل ارتباط عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه حيث أبرزت النتائج إلى أن قيم معاملات الارتباط لفقرات محاور مقياس التوافق النفسي والدرجة الكلية للمحاور جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05)، وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمحاور كمؤشر لصدق التكوين في قياس التوافق النفسي الاجتماعي.

-الطريقة الثانية: حساب معامل ارتباط كل بعد بالدرجة الكلية للمقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (04): يوضع نتائج العلاقة الارتباطية بين الدرجة الكلية للمقياس وأبعاده الفرعية.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
التوافق الشخصي	,906**	0,01
التوافق الاجتماعي	,980**	0,01
التوافق الأسري	,971**	0,01
التوافق الانفعالي	,992**	0,01

تشير البيانات الموضحة في الجدول أعلاه إلى أن جميع قيم معاملات الارتباط لأبعاد مقياس التوافق النفسي العام دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، حيث بلغت قيمها على التوالي (0,90/ 0,98/ 0,99/0,97) وهذا ما يؤكد مدى التجانس وقوة الاتساق الداخلي للمقياس كمؤشر لصدق التكوين في قياس التوافق النفسي الاجتماعي.

-ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات ألفا كرونباخ للتناسق الداخلي لهذا المقياس فتحصلنا على النتيجة التالية:

الجدول رقم (05): يوضح معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي العام.

أبعاد المقياس والدرجة الكلية	معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات
التوافق الشخصي	0,784	9
التوافق الاجتماعي	0,767	11
التوافق الأسري	0,768	10
التوافق الانفعالي	0,775	10
التوافق النفسي العام	0,853	40

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس التوافق النفسي العام كانت مرتفعة حيث بلغت على التوالي (0,78 / 0,76/ 0,77/0,76) بينما بلغ معامل ألفا كرونباخ لمقياس التوافق النفسي ككل (0,85) وهذا بمثابة مؤشر دال على ثبات المقياس، وهذا يعني أن مقياس التوافق النفسي العام والمستعمل في الدراسة يتمتع بمعامل ثبات قوي مما يجعله صالحا للتطبيق في الدراسة الأساسية.

6.7- أساليب المعالجة الإحصائية: تمت المعالجة الإحصائية باستعمال الطرق والأساليب الآتية:

• المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري،اختبارات الفروق (t) لعينتين مستقلتين، معامل الارتباط بيرسون.

7.7- مجالات الدراسة:

-المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية في الملاعب والقاعات التابعة للنوادي الرياضية للصم البكم بولاية الجزائر (الجزائر وسط-الكاليتوس-أتليتك الصم –عين طاية-المرأة الصماء).

-المجال الزماني: تم إعداد هذه الدراسة ابتداءا من شهر مارس (2018) إلى غاية بداية سنة (2019) وتخللت هذه الفترة عملية توزيع المقاييس على عينة البحث وعملية جمع البيانات وتحليلها بالإضافة إلى مناقشة النتائج وغيرها من الإجراءات.

-المجال البشري: طبقت الدراسة الحالية على (90) فرد معاق سمعيا من أفراد صم البكم الممارسين للنشاط الرياضي المكيف من نوادي رياضية مختلفة على مستوى الرابطة الرياضية الولائية للصم البكم بولاية الجزائر (صنف أكابر).

8.7- إجراءات التطبيق الميدانية:

بعد التأكد من صدق وثبات أدوات البحث أرفقت المقاييس بتعليمات توضح آلية التعامل مع الفقرات، قبل أن نتولى بأنفسنا الإشراف على عملية توزيعها على أفراد العينة المختارة وبمساعدة مختص في لغة الإشارة تابع للرابطة الرياضية للصم البكم بولاية الجزائر.

8- عرض وتحليل النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

1.8- توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا للنشاط الرياضي المكيف:

الجدول رقم (06): يوضح نتائج معاملات الارتباط بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

عينة الممارسين		التوافق الشخصي	التوافق الاجتماعي	التوافق الأسري	التوافق الانفعالي	التوافق النفسي الاجتماعي
مفهوم الذات الشخصي	R	,269*	,304**	,208*	,174	,316**
	SIG	,010	,004	,049	,101	,002
	N	90	90	90	90	90
//////////////////////////		** دال عند مستوى الدلالة 0,01.			* دال عند مستوى الدلالة 0,05.	

-التحليل: من خلال الاطلاع على نتائج الجدول السابق نلاحظ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الشخصي وأبعاد التوافق النفسي الاجتماعي (الشخصي/الاجتماعي/الأسري) والدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي وعدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق الانفعالي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين مفهوم الذات الشخصي وكل من التوافق الشخصي والتوافق الأسري على التوالي (0,26 و0,20) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,05) في حين بلغت قيمة معامل الارتباط بين مفهوم الذات الشخصي وبعد التوافق الاجتماعي والدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي على التوالي: (0,31/0,30) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01). ومما سبق نستنتج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

2.8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الشخصي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تعزى لمتغير نوع الرياضة الممارسة (فردية-جماعية):

- الجدول رقم (07): يوضح نتائج اختبار (t) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة في مقياس مفهوم الذات تبعا لمتغير نوع الرياضة.

المتغير	نوع الرياضة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "t"	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
الذات الشخصية	رياضة فردية	47	43,27	2,93	-5,27	88	,000	دال عند 0,01
	رياضة جماعية	43	46,30	2,45				

-التحليل: يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق بين متوسطي درجات الممارسين للنشاط الرياضي تبعا لنوع الرياضة (فردية) و (جماعية) في مفهوم الذات الشخصي حيث بلغ المتوسط الحسابي لفئة الممارسين للأنشطة الرياضية الفردية في مفهوم الذات الشخصي (43,27) في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الممارسين للرياضات الجماعية (46,30) حيث نلاحظ وجود فروق لصالح الممارسين للرياضات الجماعية، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) التي بلغت (5,274-) حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01)، ومن خلال ما سبق نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الشخصي لدى المعـــاقين سمعيا تبعا لنوع الريـاضة ولصالح المعاقين سمعيـا المزاولين للأنشطة الرياضية الجماعية.

3.8- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تعزى لمتغير نوع الرياضة (فردية –جماعية):

- الجدول رقم (09): يوضح نتائج اختبار (t) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة الممارسة في مقياس التوافق النفسي الاجتماعي تبعا لمتغير نوع الرياضة.

المتغير	نوع الرياضة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة " t "	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار
التوافق الشخصي	رياضة فردية	47	7,29	,93	-3,98	88	,000	دال عند 0,01
	رياضة جماعية	43	8,04	,84				
التوافق الاجتماعي	رياضة فردية	47	8,70	1,01	-3,78	88	,000	دال عند 0,01
	رياضة جماعية	43	9,51	1,00				
التوافق الأسري	رياضة فردية	47	8,00	1,06	-2,337	88	,022	دال عند 0,05
	رياضة جماعية	43	8,51	1,00				
التوافق الانفعالي	رياضة فردية	47	7,87	1,05	-2,093	88	,039	دال عند 0,05
	رياضة جماعية	43	8,32	,99				
الدرجة الكلية للتوافق	رياضة فردية	47	31,87	2,73	-4,135	88	,000	دال عند 0,01
	رياضة جماعية	43	34,39	3,05				

-التحليل: يتبين من الجدول أعلاه وجود فروق بين متوسطي درجات الممارسين للنشاط الرياضي تبعا لنوع الرياضة (فردية) و (جماعية) في أبعاد التوافق النفسي الاجتماعي (الشخصي/الاجتماعي/ الأسري/ الانفعالي) والدرجة الكلية للتوافق النفسي الاجتماعي، فبالنسبة للدرجة الكلية بلغ المتوسط الحسابي لفئة الممارسين للأنشطة الرياضية الفردية (31,87) في حين بلغ المتوسط الحسابي لعينة الممارسين للرياضات الجماعية (34,39) حيث نلاحظ وجود فروق لصالح الممارسين للرياضات الجماعية، وما يؤكد ذلك هو قيمة (t) والتي بلغت (4,135-) حيث جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0,01) ، ومن خلال ما سبق نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي ولصالح المزاولين للأنشطة الرياضية الجماعية.

4.8- مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

-مناقشة الفرضية الأولى: توجد علاقة ارتباطية بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

من خلال الاطلاع على نتائج الجدول رقم (06) نستنتج وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف.

وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة "عبد الصبور منصور وآخرين" والذي أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مفهوم الذات التوافق النفسي، ودراسة كل من "عبد الله حسين وآمنه موسى" والتي أظهرت بدورها وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين التوافق النفسي ومفهوم الذات لدى الأفراد

المعاقين، فكلما تعزز وازداد مفهوم الذات الشخصي لدى الفرد ازداد معه درجة توافقه النفسي الاجتماعي وذلك كون الفكرة الإيجابية للفرد حول نفسه تعزز من اتزانه النفسي.

فالنتائج الفعالة المترتبة عن مفهوم الذات الايجابي تؤدي بالفرد إلى التكيف الاجتماعي والنفسي والى التوافق، فهذا المفهوم يجعل الفرد يبذل كل ما في وسعه من طاقات وجهود بهدف استكشاف المعاني الشخصية لكل ما يدور ويحدث سواءا ما يتعلق به أو بيئته وذلك يعني أن الفرد ذو مفهوم ذات ايجابي يحاول دائما البحث في أعماق نفسه وأعماق الآخرين بهدف التكيف والتوافق [15].

وقد تبين أن لمفهوم الذات دور كبير في عملية التوافق الشخصي والاجتماعي وفي الصحة النفسية للفرد بعد أن وجد أن هناك علاقة بين مفهوم الذات الايجابي والتوافق الجيد والعكس صحيح، وغدا من المهم اليوم أن نفهم ذات الفرد والآخرين كوسيلة لاستثارة نموهم في اتجاه نضجهم الانفعالي.

فقد اكتشفت حقائق خطيرة في هذا المجال منها مثلا أن السلوك المرضي وميكانيزمات الدفاع إنما تتكون لدى الفرد للدفاع عن الذات أساسا ضد التغيرات والضغوط الجماعية والفردية، وما شابهها وكذلك ضد مظاهر العجز والقصور مما يجلب القلق والتوتر في نهاية الأمر وسوء التوافق [16].

كما نجد أن مفهوم الذات يلقي بضلاله على سلوكيات الفرد المعاق سواءا كانت إيجابية ام سلبية وشخصيته بصفة عامة، وقد ثبت أن للأنشطة الرياضية دور فعال في تعزيز السمات النفسية والشخصية للأفراد من خلال التفاعلات النفسية التي يتخللها هذا النشاط وبالتالي يعتبر وسيلة هامة للتعزيز الاتجاهات الإيجابية لمفهوم الذات.

حيث تساهم التربية البدنية والرياضية في تطوير الكثير من الجوانب النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة كتعزيز مفهوم الذات الايجابي، وتنمية الإدراك الجسمي ومساعدتهم في تقبلهم لنواحي القصور التي يصعب تغييرها [17].

وان هذه الاتجاهات الايجابية نحو الذات لها دور هام في توجيه سلوك الفرد فالفكرة الجيدة عن الذات تعزز الشعور بالأمن النفسي وبالقدرة على التصدي للعقبات ومواصلة بذل الجهد وتحقيق الأهداف وتدفع الفرد إلى المزيد من تحقيق الذات والتفوق والنجاح، ويعبر مفهوم الذات الموجب على الصحة النفسية والتوافق بينما يعبر مفهوم الذات السالب على الاضطراب النفسي وسوء التوافق [18].

كما أن تطابق مفهوم الذات الواقعية مع مفهوم الذات المثالية لدى الفرد يؤدي إلى التوافق والصحة النفسية وعدم التطابق يؤدي إلى القلق والتوتر وسوء التوافق النفسي [19].

- مناقشة الفرضية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الشخصي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تعزى لمتغير نوع الرياضة الممارسة (فردية -جماعية).

يتبين من نتائج الجدول رقم (07) نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الشخصي لدى المعاقين سمعيا تبعا لنوع الرياضة ولصالح المعاقين سمعيا المزاولين للأنشطة الرياضية الجماعية وهو ما يتوافق مع نتائج دراسة حربي سليم (2011).

ويمكن القول أن ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية وخاصة التي تمارس بشكل جماعي قد يكون أحد أسباب زيادة مفهوم الذات لدى الأفراد المعاقين، حيث يغير نظرة الفرد عن نفسه وإمكانياته في مختلف الجوانب البدنية والنفسية والاجتماعية والأخلاقية وذلك من خلال الإنجازات التي يحققها ومن خلال دعم الأسرة والمجتمع والأصدقاء له، وبالتالي التغلب على الشعور بالنقص والإيمان بالقدرات ورفع التحدي، كما أن انخراط الفرد في مجموعة معينة تقدر نشاطه وعمله تنمي له صفات نفسية ونظرته عن نفسه وتقديره لها وهو نتاج تقدير الآخرين له.

حيث ذكر كولي"Cooley" الذات المنعكسة (Reflected Self) وهو تصور الفرد لما هو عليه من خلال انعكاس ذلك من الآخرين، والذات الاجتماعية (Social Self) وهي الخبرات الناتجة من خلال الفرد مع المجموعة كأن يكون في نادي معين، طائفة دينية، حزب..[20].

بالإضافة إلى أن الدور الاجتماعي الناتج عن الممارسة الرياضية المكيفة الجماعية يساهم في توضيح صورة الفرد حول ذاته، من خلال الدور الذي يؤديه ضمن جماعة الفريق الرياضي الذي ينتمي إليها وأثناء تحركه في إطار البناء الاجتماعي [21].

ومن المعلوم أن من العوامل الأساسية في الذي أثرها الواضح في مفهوم الذات هو عملية التفاعل الاجتماعي والتي عادة ما تزخر بها الرياضات وبالأخص تلك التي تؤدى بشكل جماعي.

فالنشاط المتعدد النواحي وسيلة طيبة لفهم الذات والنشاط والتفاعل مع البيئة بمختلف عناصرها كلما اتسع هذا النشاط وازدادت عناصره ساعد هذا على فهم المرء لنفسه بالنسبة لغيره وعلى فهم غيره، كما أن وموقف الإنسان من نفسه كموقف العالم من موضوع بحثه فكلما ازدادت تجاربه كانت ملاحظته أقرب إلى الدقة وكانت نتائجه أقرب إلى الحقيقة [22].

-مناقشة الفرضية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف تعزى لمتغير نوع الرياضة الممارسة (فردية-جماعية).

يتبين من خلال نتائج الجدول رقم (08) نستنتج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق النفسي الاجتماعي العام لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي ولصالح المزاولين للأنشطة الرياضية الجماعية.

حيث تختلف الاستجابات النفسية والانفعالية للرياضيين باختلاف نوع الرياضة الممارسة هذا من جهة بالإضافة إلى الخبرات النفسية التي تعززها هذه الأخيرة بدورها للفرد الممارس.

حيث ذكر رمضان ياسين أن لكل نشاط رياضي خصائصه النفسية التي ينفرد ويتميز بها عن غيره من أنواع الأنشطة الرياضية الأخرى سواء لطبيعة ومكونات أو محتويات نوع النشاط، أو بالنسبة لطبيعة المهارات الحركية أو بالنسبة لما ينبغي أن يتميز به اللاعب من سمات نفسية معينة [23].

وذكر نايف مفضي في هذا الصدد أن "ممارسة الرياضة لذوي الاحتياجات الخاصة بشكل جماعي لها فوائد اجتماعية كبيرة فإنها تزيد من أواصر المحبة والأخوة والتعاون واحترام القوانين والأنظمة وحب المنافسة والتغلب على الذات، وتكسب الفرد المهارات القيادية والبدنية الفنية المهارية وكذلك تزيد من الانتماء والثقافة وفن التعامل مع الآخرين" [24].

وان ممارسة أنشطة رياضية تكسب الفرد درجة عالية من القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي وبالتالي يستطيع أن يتكيف مع نفسه ومع المجتمع الذي يعيش فيه يؤثر ويتأثر به، وهذه أكبر علامة على الصحة النفسية العالية فهي تكسب الفرد المرح والسعادة وحسن قضاء الوقت الحر الذي يؤدي إلى سعادة الفرد وصحة المجتمع [25].

ويتعدى أثر النشاط البدني الرياضي المكيفة والتي تؤدى بشكل جماعي من كونه أداة أساسية في ترقية الجانب البدني والحركي إلى ترقية النواحي النفسية والانفعالية والاجتماعية وتقويم السلوك.... الخ.

وهذا من خلال ما يتخلله هذا الأداء من تفاعلات نفسية وما يضفيه على الشخص المعاق من بهجة وسرور والتفريغ والتوافق واستقرار نفسي، وما ينمي فيه من صفات كاكتساب القيم النفسية مثل الجرأة والإسرار والشجاعة والصبر والمثابرة والثقة بالنفس وتقدير الذات وغيرها.

بالإضافة إلى التكيف الاجتماعي واكتساب صداقات وقيم اجتماعية نبيلة كالتعاون والألفة واثبات الذات مما قد يخرج المعاقين من حالة العزلة والقيود التي قد تفرضها الإعاقة، وبالتالي دمجهم تدريجيا في المجتمع حيث يلعب هذا الأخير دورا هاما في هذا المجال.

خلاصة:

من خلال دراستنا هذه والتي حاولنا من خلال إبراز العلاقة بين مكونين نفسين هامين في شخصية أفراد ذوي الاحتياجات بصفة عامة وذوي الإعاقة السمعية بصفة خاصة والذي يتمثلان في مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي، خلصنا إلى مجموعة من النتائج والتوصيات آملين أن تأخذ بعين الاعتبار مستقبلا ومن بين أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة مايلي:

-وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف .

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مفهوم الذات الشخصي والتوافق النفسي الاجتماعي لدى المعاقين سمعيا الممارسين للنشاط الرياضي المكيف ولصالح الممارسين للرياضات الجماعية.

وفيما يلي مجموعة من التوصيات والاقتراحات:

-توفير الدعم والإمكانيات للمراكز والنوادي التي تعنى برعاية ذوي الإعاقات.

-اقتراح برامج رياضية لتعزيز مفهوم الذات والتوافق النفسي لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة.

-إسهام أجهزة الإعلام في عمليات التوعية بمشكلات لذوي الاحتياجات الخاصة وكيفية التعامل معهم .

-تشجيع أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة على مزاولة الأنشطة الرياضية.

-القيام بدورات رياضية تنافسية في مراكز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة.

-إدراج برامج إعلامية مقترحة لزيادة اتجاهات المعاقين بصفة عامة نحو ممارسة الأنشطة البدنية المكيفة.

الهوامش

1-وليد السيد خليفة، سربناس ربيع وهدان: التعلم النشط لدى المعاقين سمعيا، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2014، ص88.

2-صبره محمد علي، أشرف محمد عبد الغني: الصحة النفسية والتوافق النفسي، ط1، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2004، ص125.

3-نايف مفضي الجبور: رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2012، ص86.

4-ناصر ميزاب: إشكالية مفهوم الذات عبر مقاربات نفسية مختلفة، ط1، طائر وائل للنشر، عمان، الأردن،2013، ص54.

5-L'ecuyer .R : le concept de soi, Paris edition, PUF, 1978, P30.

6-مريم إبراهيم: الرعاية الاجتماعية والنفسية للفئات الخاصة والمعاقين، ط1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2010، ص29،30.

7-نبيل صالح سفيان: المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، ط1، ايتراك للنشر والتوزيع، القاهرة،2004، ص153.

8-حلمي محمد إبراهيم، ليلى السيد فرحات: التربية الرياضية والترويح للمعاقين، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص47.

9-خالد محمد الحشحوش: علم الاجتماع الرياضي، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص255.

10-جلال علي الجزازي: إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص264.

11-محمد عبيدات وآخرون: منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص46.

12-محمد عبيدات وآخرون: مرجع سابق، ص46.

13-محمد حسن علاوي: موسوعة الاختبارات النفسية الرياضية، ط1، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، 1998، ص153.

14-حمدي عبد الله عبد العظيم: موسوعة الاختبارات والمقاييس، ط1، مكتبة أولاد الشيخ للتراث، مصر، 2013، ص94، 93.

15-ناصر ميزاب: مرجع سابق، ص63،64.

16-إبراهيم احمد ابوزيد: سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،1987، ص47،48.

17-نايف مفضي الجبور: مرجع سابق، ص14.

18-بشير معمرية: علم نفس الذات، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2012، ص36.

19-Spencer et Jeffrey : Le complexe d'oedipe, 1er Ed. Paris, 1980, P186.

20-ناصر ميزاب: مرجع سابق، ص54.

21-حربي سليم: دراسة مفهوم الذات لدى الرياضي المعوق حركيا، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص نشاط بدني رياضي مكيف، جامعة الجزائر03، 2011، ص269.

22-عبد الفتاح دويدار: سيكولوجية العلاقة بين مفهوم الذات والاتجاهات، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1992، ص44.

23-رمضان حسني ياسين: علم النفس الرياضي،ط1،دار أسامة للنشر والتوزيع،عمان،الأردن،2008، ص118.

24-نايف مفضي الجبور: رياضات ذوي الاحتياجات الخاصة، ط1، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص86.

25-مصطفى حسين باهى وآخرون: الصحة النفسية في المجال الرياضي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2002، ص104.